السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ درب جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٤ بباريس في ٥ ابريل سنة ١٨٩٥

الفرج قريب

جا ابا صباحي عندى . صاحبى فلان افندى . جدع مصرى لطيف . مؤدب متمدن ظريف . عالم شاعر ماله مثيل . كلامه حلو يشفى العليل . وبعد التحية والسلام . والدعا بالعز والدوام . والبوليتيكا بتاعتنا الشرقية . التى تلذ المسامع بالفاظها البهية . جرى هكذا الحديث بيننا يا قارى يا عزيز . وموضوع المخالطة معلوم وهو مصر والانكليز . على رأى المثل حلام القطط كله فيران . كذا حديثنا كله مبنى على الانكليشمان . لان اللعين . غايظ المصريين . كيف لا وظلمه كظلم يزيد . وجعلوا الملاك وارباب الاهالى عبيد . انى كلما يخطر ببالى . جور الجرف وطننا الغالى . وزوال الحرية الى بتقاسيها ناسى . بيطلع الدم فى راسى وعندها اذا وجدت قدامى الملاعين . اقرقشهم واكلهم نيين . اما العين بصيرة . واليد قصيرة . ارجع واقول الحق بيد ابنا وادى النيل . العقل طيب والصبر جميل . والقيامات نتايجها ردية . وحصولها ما يعين الحكومة الانكليزية وانتم يا اولاد الامارة . حذقين وتفهموا بالاشارة . بقى دعنا من الكلام ده يا حضرة القارى . لانه يغمنى ويشوش افكارى . واسمع ما جرى من الحديث يا جندى . بينى وبين فلان افندى . الى شرفنى بزيارته .

قال — وحياتى عندك يا استاذ ترسينى على حالة وطننا العزيز الى صار لى غايب عنه سنتين . انما القصد انك تختصر لى العبارة بلهجتنا المصرية الى مشتاق اسمعها من يوم ما فارقت الاخوان . يقى هات لنا من نحايفك هات ولذ مسامعنا بكلامك المركب المفيد بالوضع — قلت — ماتخفش اخاف عليك لانى اراك لليوم حافظ الاجرومية . انما دعنا من الهزار وخلينا نتكلم على الجد . اعلم بان من اليوم الاسود الى نزلوا فيه الانكليز كالجراد والدغرية بوادينا لليوم كلما يقولوا لهم دول اوروبا اتخلوا عن وادى النيل يطلعوا لهم بحجة زور لاطالة اقامتهم فى مصر والدول كانت يا اخ تصدقهم . مثلا من سنة ١٨٨٢ لسنة ١٨٩٢ صحيحة كانوا يتحججوا بالدراويش ويقولوا انهم موعدين ومتهددين على مصر وان اذا خرجوا منها جنود الملكة فيكتوريا حالا هم يدخلوها ويخربوا البلاد وينهبوا العباد وما اشبه . كلام فارغ من العينة دى كتير . فكانت الدول تعتقد بقولهم . اما اليوم لما رات الحكومة البريطانية ان ملاعيبها انكشفت وان ما بقاش احد يصدق كذبها واباطيلها وحجها الزور اخترعت لها السنة دى عضة يعنى حجة باطلة جديدة وهى ظهور التعصب الدينى بمصر ومن خبثها وجدت لها طريقة تخلى بها الدول تظن ان التعصب الدينى الى بتدعى بظهوره صحيح — قال — عملت ايه ؟ — قلت — عملت مجلس خصوصى لمحاكمة وقصاص الوطنيين الى يتجاسروا ويرفعوا يدهم الشريفة على عسكرى انكليزى نجس وجبرت خديوينا العزيز ان يصدق على قرار هذا المجلس المنعقد للظالم وختل اوروبا . انما لله الحمد المطلوب ده ما نجحش وجميع الناس العقلا ضحكت على الانكليز وقالوا كيف نصدق بان اهل مصر متعصبين ونراهم ساكتين على بلوتهم وصابرين على عذاب جهنم الحمر الى بيقاسوه من شر الانكليز ومسلمين الى حكم الله . لا . لا . الانكليز هم الظالمين وما مظلوم الا المصريين . فلما انفضح الامر ده للورد كرومر — قال — اللورد كرومر ده مين ؟ — قلت — هو اللورد كرومر وكيل الملكة بمصر . بقى لما راى بسلامته ان الامور دى الى احتج بها ما نجحش منها التاثير المرغوب ابتدع له حركة جديدة — قال — ده اماله فاق شيخة فى الملاعيب — قلت — نعم . انما ربنا يكشف ستره ويخزيه — قال — طيب . وعمل ايه سى كرومر — قلت — رجل ما يرى نفسه ويثبت حقه فى اطالة اقامة جيش الحلول الانكليزى بوادى النيل قال لواحد من زملانا الجرنالجية (الى درج كلامه حرفيا فى صحيفته) بان اذا خرجوا اليوم الانكليز من مصر تقوم القيامة وتخرب مصالح الحكومة ودوايرها وادارتها وهكذا تضيع اموال البر والاوراق المصرية يعنى البونات يصبحوا بدون قيمة . وما خلصه تحكى الكلام الفارغ ده كله ويسكت . يا اخى . لا . ده زاد الطين بلة وقال كان ما معناه . وهو ان المصريين جهلا ما يعرفوش ثلث الثلاثة كم — قال — ما اقوحه . اعوذ بالله . — قلت — وانهم لشدة غشوميتهم وعدم قدرتهم ما يمكنهمشى يديروا اشغالهم ويدبروها بانفسهم وانهم كالقصر يجب لهم وصى ووكيل وان ما فى العالم وصى صاحب ذمة ووكيل صادق لصالح المصريين غير الانكليز فلذلك حبتهم فى ابنا وادى النيل ما يسمحلهمشى تركهم مصر — قال — ويا هل ترى الدول الافرنجية لما تسمع الكلام ده تقول ايه ؟ — قلت — تيقن بان الدول متحالفة للانكليز حتى كما يسمعوا رنته جميع شعوب الارض . من صبر نال ومن لج ما نال . — قال — بقى لنا صابرين تلتاشر سنة ولحد نقول ربنا كريم فرجه قريب . ما شفنا لا فرج ولا مرج . ويا ريت الحال الشنيع الى مصر فيه يخف . لا يا بو نظارة . ده بيزيد . حسبى الله ونعم الوكيل فى من كان سبب دخول الانكليز فى وادينا — قلت — ما تضيعش املك فى خلاص الوطن من مخاليب الانكليز لان ايام اقامتهم معدودة — قال — ما تعرفش ايام

يا شيخ قبل اعوام. الظاهر ان لا احنا ولا اولادنا ولا اولاد اولادنا يشوفوا اليوم السعيد اللي بدنا نراه ولو نموت بعده بدقيقة — قلت — ماتكفرشي يا ابني وما تقطعشي رجاك. وحياتك ان الانكليز اذا ما خرجوش بالتي احسن يخرجوا جبرا". انت بس اطلب م الله ان الاتفاق والمودة الحاصلة بين دولتنا العلية وبين فرنسا وروسيا تستمر وهم يخرجوا الجراد الاحمر بالانجلا — قال — ان شا الله — قلت — واللي بيزيد املي هو اللي ظهر لي اليومين دول من غضب نواب الامة الانكليزية وامرائها على فرنسا وروسيا — قال — بالله عليك تفسرلي كلامك — قلت — رايت في الجرائد الانكليزية بان جلسة دار الندوة بلندن في ١٨ مارس الماضي المناظرة ما كانت الا بخصوص تقوية الدونانما يعني الاساطيل البريطانية وحصلت منازعات ومجادلات ومشاجرات كبيرة بين نواب الامة — قال — والقصد ايه يا سي الشيخ بتقوية اساطيلهم وزيادة عدد مراكبهم ؟ — قلت — مقاومة فرنسا وروسيا وظهر هذا من خطباهم حيث قالوا بان اتحاد الدولتين خطر جسيم للدولة البريطانية — قال — شي غريب. والحال من اربعتاشر سنة الخوف ده كان بعيد عن مخ الانكليز وعمره ما كان يخطر لهم ببال واللي كان يقول لهم في وقتها رايح يصير بينكم وبين فرنسا حرب او بينكم وبين فرنسا بالاتحاد مع روسيا حرب لهزوا اكتافهم وقالوا ادي اضغاث احلام — قلت — ده صحيح لان في وقتها كانت العلائق الودية بين فرنسا وانكلترا في غاية من الحسن وفرنسا كان احب ما عليها تكون جارة انكلترا الوفية انما من ايامها لليوم حدثت اشيا فرقت بين الدولتين وهي حلول الانكليز بمصر وفسادهم فيها رغما عن العدل والانصاف — قال — نعم. الانكليز ما عاملوش فرنسا معاملة الاصدقا لانهم غاروا علينا بحجة انهم يهدوا الامور ويصلحوا احوال القطر ووعدوا بالجلا عند تمام هذا المشروع وظهر جليا اليوم بانهم هم اللي نظموا ورتبوا وعقدوا مذبحة اسكندرية وانهم بدون حق حرقوا البلد وانهم بدسايسهم الفظيعة (اللي تقشعر من ذكرها اصحاب الذمة والقلب السليم) دخلوا مصر وما زالوا [illegible] ظلما وعدوانا — قلت — انا نيقن يا عزيزي بان فرنسا عمرها ما تسمح للانكليز بالاستيلا على بلادنا وعلى شان كدا نراهم مهتمين في امر تقوية اساطيلهم حتى ان اذا حدثت الحرب بينهم وبين فرنسا بخصوص المسالة المصرية يمكنهم يقاوموها وينتصروا عليها بمراكبهم الحربية. اما يا ابني النصر ماهوش بكثرة العسكر والمراكب. لا. النصر هو بيد الله وربنا سبحانه وتعالى ما ينصر الظالم على البرى. بقى ابشر بالفلاح يا سيدا الملاح وتيقن يا حبيب بان الفرج قريب

انتصار ابي نظارة

هذا وبعدما ارتحنا حبتين وشربنا لنا فنجال قهوة يمنية من البن العال اللي جا لنا هدية من صاحب المملكة الزنجبارية الجليل شرعنا ثانيا في الحديث هكذا: قال الافندي الزاير — طيب ورسوماتك حتنشرهم ايه النوبة دي يا حضرة الاستاذ ؟ — قلت — هاهم يا افندي رسم سياسي ورسم مضحك ولو ان موضوعه حقيقي انما تفسيره واضح — قال — وريني اولا الرسم المضحكة لان مرادي اضحك حبتين وانسى هموم الدنيا اللي حلول الانكليز في بلادنا تكبها على قلبي. بقى اشرح صدري برواية الرسم اللي ماهوش سياسي — قلت — سمعا وطاعة. انما خليني اولا احكي لك النادرة اللي الهمتني بوضع الرسم ده — قال — تفضل — قلت — اصحابنا الانكليز ما بتصوروش بالعين ومرادهم ان اولاد بلادي يحتقروني فاشتروا حصان دون سموه ابو نظاره ونزلوه في ميدان السبق موكدين انه لا يسبق ولا يلحق حصان بل انه يصل للحدود اخر الخيل وهكذا يسخروا له ويقولوا ابو نظارة خسر والبيون (وهو اسم الحصان العال الانكليزي) انتصر عليه ويكون ذلك فال نحس على المصريين — قال — ما امكرهم. طيب. وجرى ايه ؟ — قلت — فعل ربي عجيب. حصان الطاحون اللي سموه على اسمي بقصد انهم يحرقوني ويصيحوا ويقولوا ابو نظارة انكسر ربنا نصره وسبق الحصان الانكليزي الشهير اللي اسمه البيون يعني انكلترا وكذا الالوف اللي كانوا حاضرين السبق صاحوا وقالوا يعيش ابو نظارة فانغاظ المستر بول وجماعته خصوصا انهم خسروا مبالغ جسيمة في المبارزة دي لانهم دفعوا رهانين رهان ان حصانهم ينتصر ورهان ان حصاني ينكسر فخسروا الرهانين وطلعوا من باب الجمال يعضوا على ايديهم — قال — الكلام ده صحيح ولا من تفانين الاستاذ — قلت — والله بالله تالله ان الكلام ده صحيح وحصل. خذ اقرا جرائد مصر واقرا جرائد باريس اقراهم وانظر ان كنت باكذب عليك — فاطلع على الصحف المصرية والافرنجية وقال — انما نادرة غريبة. صدقت يا سي الشيخ في قولك ان فعل ربي عجيب وانتصار ابي نظارة ده فال جميل وبشرة عظيمة. ما قدامنا الا الخير. بقى الرسم ده هو موضوع النادرة — قلت — نعم يا افندي. الحصان اللي سموه ابو نظارة وهو المنصور عليه سايس مصري والحصان المسمى بالبيون وهو المكسور راكبه سايس انكليزي — قال — ياما يفرحوا بالرسم ده اولاد مصر ولا شك انهم بانتظاره لعلمهم بان حادثة زي دي تفرحك ولازم تعمل عليها رسم تغيظ به جماعة الكودم. طيب. فرجني بقى على الرسم السياسي وفسره لي كما يجب — قلت — حاضر يا جندي. هاهو :.

الوزير الرباعي

هذا. ولما نظر صاحبي رسم الوزير الرباعي انخض وتف في جيبه وقال لي — يا باي. وده. مين ده الاختيار ابو اربع روس ؟ — قلت — ده رئيس الوزارة الرسمية — قال — ونعم به. يعني راس واحدة ما كانتشي تكفيه ؟ — قلت — لا. لان كل راس من الاربعة لها صفة — قال — راس مكر وراس دهاة وراس خداع وراس حيل — قلت — لا يا افندي. روس نوبار باشا مليانة علوم سياسية ومدنية وشوية مكر وشيطنة على البيعة — قال — طيب ودول من دول اللي بيكلمهم كل واحد براس ؟ — قلت — دول الفلاح والمستربول — قال — ياما في نفسي اسمع كلامهم — قلت — بس كدا ؟ . خليني اكبس اودانك وانت تسمع كلام نوبار والمستربول والفلاح والجرنالجية

اللي بيخاطبوه بالتليفونات — قال — أدى اودانى اصحى تلقهم — فسحرت ازنيه وسمع مثلى المخاطبة الاتية شرحها ... — قال نوبار للفلاح — صباحك يا ابنى وصباح اخوانك المظلومين مول لحد عندى تحزن قلبى وسالت دموعى كسيل الوادى وقسمت برأس ابنى نوبار باشا بانى بعون الله اخلص مصر من مخاليب الانكليز واكسر الناف اللى وضعوه على قفا اولادها . تيقن يا فلاح بانى احب وادى النيل قدك وزيادة — فقال له الفلاح — ورينا محبتك فينا يا غاير باشا المحكمة الخصوصية اللي رايحة تتهم الابرياء وتأمر عليهم بالقتل بحجة انهم رفعوا ايدهم على اسيادك الحمر اللي نازلين فينا ضرب ليل نهار . توب يا اختيار لان بينك وبين القبر شبرين . بقى اتقى ربك يوم قبل موتك والد الاهالى توصلك باللعن الى مطرح ما انت رايح تنش وترقد فيه — فلما خرج الفلاح قال نوبار فى سره — عتاب الفلاح فى محله وانا يقينا خسيس وذليل الاصل وكان واجب على اسعى فى نجاة مصر الخديوي كله منها وامراها هم اللي رقونى وعلونى وخلونى فى الدرجة دى العظيمة فهم اوليا نعمتى واذا كنت فضلت طول حياتى نوبار افندى لا هناك ولا هنا . اما اذا دافعت عن حقوق المصريين الانكليز يشلبونى والمنصب عزيز ومصالحى الشخصية توجبنى تضحية وادى النيل واهله — ثم غمض عيون راسه تمام ودار راسه نحو المستر بول وقال له — العز العز لملكتنا فيكطورية الجليلة . ياما افرح لما اراك بخير وعافية . الظاهر ان نحو مصر احباء عليك . اولاد مصر ملاح . والعيشة بينهم هنية . دول عبيدك واللى ما يطيعشى زرع طارقه بالكف والبوكس طالما انا حى مصر نعتبرها بلاد انكليز — فقال له المستر بول — وهو كذلك — قال نوبار — تعال الليلة عندى على ما قسم . احضر لك قزازة شيرى وقزازة شمبانية من العال . نشرب فى محبة سيدنا اللورد كرومير — فخرج من عنده المستر بول حامد شاكر — عندها دقت اجراس التليفون ورنت فلاد نوبار الى التليفونين راسيه ضرب وخربط وقال — الو — الو — نعم . هو انا نوبار باشا . نهاركم سعيد يا جرنالجية . تكلموا انما كل واحد بدوره مش كلكم على نفس واحد — فقال صاحب المؤيد — اخويك بالنيابة عن قرائي المصريين على الاحتقار الى حصل لسعادتك من جميع العالم لما بلغهم انك قلت لاحد زملائنا بان صلاح مصر وخيرها متعلق بوجود الانكليز فيها — قال نوبار — احتقار المصريين واحترامهم عندى على حد سوى . اللى قلته اعيده واكرره وهو ان مصر من غير الانكليز ماتسواش بصلة — قال له ابو الهول — اعلم يا سعادة الوزير بان مش بس انا الا جميع جرائد مصر الحرة سخطت على جرانيل الانكليز اللى وزراهم اللورد كرومر على مصر وعلى واليها المحبوب . ما تصحش لجرائد بتقولوا عليها معتبرة انها تحكى كلام بارد فى امير جليل زى افندينا عباس وفى رعاياه المخلصين — قال صاحب الاهرام — احنا ما احناش عجم ولا مغفلين . الانكليز كانوا ناويين على نية ردية يعملوا فيها كالعادة خديوينا الاعظم وابنا الوطن انما ربنا كشف سرهم وخيب سعيهم — قال مدير جريدة المنفيس — اقراء يا سعادة الباشا مقالتى المعنونة (النتايج) وترى ان حرب الحجاج والمظالم التى ارتكبتها اقوال الجرائد الانكليزية عموماً والتيمس خصوصاً لمعاكسة ولى نعمتنا الخديو الاعظم عوضاً تضر جنابه حببت الدنيا فيه وميلت اليه قلوب جميع ملوك الارض . ومن نتايج تلك الحرب الشديدة ان الدول الاوروبية عرفت ما تخذه الدولة الانكليزية ضد بلادنا من العسف والخسف . اما انت يا دولتلو نراك تداب دائماً فى التقرب من الانكليز وتصير خدودك لهم محافظة على مركزك السامى ورواتبك الباهظة فانت تجتهد فى تنفيذ مشروعاتهم وتمهد لهم طرق القبض على ازمة الاحكام بحجة الاصلاح — قال مدير جرنال الكوريا . دوفرانس من باريس — اصحابك الانكليز ما تبقتش لهم الا وسيلة واحدة لاطالة اقامتهم الى الابد الآبدين فى مصر وهى انهم يقيموا لهم قيامة من تحت رجلين الفراخ ويحدثوا بجنيهاتهم الحمرا مذبحة شنيعة مثل اللى استعملوها فى سنة ١٨٨٢ ودخلوا وادى النيل بحجتها بعدما حرقوا ثغر الاسكندرية بكللهم الجهنمية . انما المطلوب ده ماينفعش اليوم لان ابنا مصر حنكتهم التجارب وصحوا امكرهم اخوانك لورد كرومير وشركاه . ونراهم فى غاية من الهدو ودسائس الانكليز الغدارة ما بقتشى تنطلى عليهم — فعندها اخذت من يد مدير الكورياه دوفرانس آلة التليفون وزعقت — يا نوبار باشا . يا الورد نوبار — فجاوبنى وقال — من انت ؟ — قلت — انا ابو نظارة صاحبك القديم . سمعت كل ما جرى من الحديث بين سعادتك وبين حضرة اخوانى اصحاب الجرائد المصرية الوطنية الغرا ورأيت ان عتابهم فى محله فاشير عليك يا صديقى بانك تستعفى من المنصب ده اللى ما بينوبك منه الا العار ووجع الدماغ — فقالت اهالى مصر — ما قولك يا سى نوبار فى دالنوردة الحال ؟ — قال نوبار — غوروا . انا اقصد صدركم الاعظم وافرقا عينكم — قالوا الجرنالجية — بلا مرزطة فارغة ..... تستعفى .....

LES ANGLAIS EN EGYPTE

Jeudi soir, M. Henri Pensa a brillamment développé, devant une assistance choisie, le sujet suivant : Comment les Anglais entendent civiliser l'Egypte.

Il a donné les détails les plus précis sur l'organisation installée par eux, insistant particulièrement sur les deux points suivants : l'institution de la cour martiale et le refus de développer l'instruction parmi les Egyptiens; ailleurs, faisant vivement ressortir les contradictions cyniques des occupant dans les décisions prises; enfin montrant les dangers de l'occupation anglaise, tant au point de vue international qu'au point de vue de la civilisation elle-même.

Ce court compte-rendu ne peut donner qu'une idée bien faible de cette conférence remarquable.

L'orateur a donné des détails techniques très précis et généralement ignorés. Il serait cependant indispensable que le public se familiarisât davantage avec cette question si délicate et si grave de l'occupation anglaise, afin que l'opinion pût gagner plus de maturité et de force, donnant ainsi un appui indispensable au gouvernement français quand l'heure du règlement décisif de la question sera venue. Et cette heure ne saurait tarder.

Il est à souhaiter que la Société africaine donne prochainement au public colonial français le complément de cette étude.

Après une série de fort belles projections à la lumière électrique, le cheikh Abou Naddara a dit quelques mots heureux de remerciements au conférencier et à la France. « L'occupation française du commencement du siècle, a-t-il dit, était condamnable au point de vue national égyptien. Mais cette occupation a été le réveil de l'Egypte à la civilisation et au sentiment de sa dignité: et la reconnaissance de l'Egypte est indestructible — il n'en sera pas de même, à aucun point de vue de l'occupation anglaise : elle est l'oppression et elle serait la barbarie. »

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — 5 Avril 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

De vos regards intelligents, éclairez, chers compatriotes, l'illustration que je vous présente aujourd'hui, et examinez-la attentivement.

Vous connaissez bien cet homme d'Etat dont les quatre têtes renferment tant de savoir, tant de ruse et tant de finesse.

Ce grand quadruplomate est le fameux Nubar qui, depuis huit lustres, joue un rôle si prépondérant dans la politique égyptienne.

Quel dommage qu'il employa souvent son savoir, sa ruse et sa finesse à notre détriment et au profit de nos ennemis !

Que Dieu lui pardonne le mal qu'il nous fit.

Pourtant, quel charmeur!

Que de fois ai-je dirigé mes pas vers son palais, la rage dans le cœur et les malédictions sur les lèvres, et j'en suis sorti l'âme exultant de joie et la bouche pleine d'actions de grâce !

Par sa parole affectueuse, il me calmait, et par son fin raisonnement, il me persuadait que j'avais tort de douter de son dévouement à la sainte cause de notre patrie.

Telle est la puissance de son langage plein de séduction et de charme.

Son dernier avènement à la présidence du conseil fut salué avec joie par les enfants de la vallée du Nil, qui prêtèrent foi à sa déclaration d'amour pour l'Egypte.

Tout est possible, m'étais-je dit alors. Nubar, cause de l'occupation de notre pays par les sauterelles rouges, sera, peut-être, la cause de leur évacuation.

Hélas ! nous nous étions tous trompés, et je constate avec douleur que non seulement mes compatriotes, mais aussi les Européens résidant en Egypte, font des vœux au ciel pour la chute du cabinet Nubar.

Qu'a-t-il donc fait pour perdre l'estime passagère et encourir l'aversion générale ?

Vous allez l'apprendre en assistant à ses entretiens.

Il tourne sa tête n° 1 vers le malheureux fellah et lui dit d'une voix pleine d'amour paternel :

« Le cri de détresse de l'Egypte opprimée arriva jusqu'à moi et me fit verser des torrents de larmes. J'ai juré par la tête adorée de mon fils Boghas d'arracher la terre des Pharaons des griffes de ses envahisseurs, et je remplirai ma promesse, avec l'aide du Très-Haut. Aie donc patience, ô brave fellah, et sois sûr que j'aime autant que toi ce pays béni par Allah. »

Le fellah, qui n'est pas bête, lui répond ceci :

« Tu nous montres ton amour pour notre pays, dont tes coffres renferment les trésors, par le tribunal inique que tu viens d'instituer pour accuser de crimes fictifs les indigènes et les faire fusiller par tes Anglais. Prends garde, ô vieillard! tu t'es cassé hier la jambe, c'était un avertissement céleste. Tu es donc à deux doigts de la mort. Ne te fais pas accompagner au tombeau par les malédictions des Egyptiens que tu as vendus à tes maîtres britanniques. »

Et le fellah jeta un regard de mépris sur Nubar et partit.

« Le fellah n'a pas tort, dit notre quadruplomate.

LE GRAND QUADRUPLOMATE



Je suis un..... Oui, je suis ingrat envers les enfants de l'Egypte, auxquels je dois ma fortune et ma grandeur. Ce furent leurs vice-rois Saïd, Ismaïl et Tewfik qui, de simple mortel, m'ont élevé au grade de Vizir de leur florissant Etat. Mon devoir serait donc de briser le joug britannique qui pèse sur les épaules meurtries de ce bon peuple égyptien. Mais je perdrais mon portefeuille auquel je tiens tant. C'est si beau d'être premier ministre ! »

Et Nubar soupira profondément et, tournant sa tête n° 2 vers John Bull, ainsi lui parla et lui dit :

« *God save the Queen* ». Le climat d'Egypte vous convient merveilleusement. Vous avez une mine superbe. Les enfants du Nil sont bons ; on vit en paix avec eux, si on sait les prendre. Et puis, par les Goddems et les boxes, vous leur faites faire tout ce que vous voulez, surtout maintenant que nous avons institué un tribunal spécial où les indigènes, qui osent lever la main sur un sujet de Sa Gracieuse Majesté la Reine, sont condamnés à mort. Vous pouvez considérer ce pays possession britannique, et cela grâce à votre fidèle ami Nubar. Je vous attends ce soir à dîner ; venez-y ; j'ai du Cherry exquis et de délicieux Champagne. Nous boirons à lord Cromer. Vous partez ? que Dieu vous accompagne. Au revoir. »

Et le fils d'Albion prit congé de Son Excellence en disant : « Tant que lord Nyonbar est au pouvoir, John Bull vivra heureux dans ce pays d'or et dira Goddem à tous ceux qui lui disent : Va-t-en. »

Alors on entendit les téléphones tinter furieusement.

« Me voici, me voici, cria Nubar en tournant ses têtes nos 3 et 4 vers les instruments et dit : Alo ! alo ! oui, c'est moi-même. Je vous écoute ; mais ne parlez pas tous à la fois. »

El Monayed. — Mes sincères condoléances, Pacha, et celles des patriotes égyptiens dont je suis l'organe.

Nubar. — A propos de quoi ?

El Monayed. — A propos du triste effet des paroles dites par Votre Excellence à un reporter anglais sur les bienfaits de l'occupation britannique. Ce langage vous a attiré le mépris universel.

Nubar. — Je m'en moque, et je persiste à déclarer que, hors de l'Angleterre, il n'y a pas de salut pour l'Egypte.

Abou-l-Hôl. — Non seulement moi, mais tous mes confrères égyptiens indépendants qualifient sévèrement la campagne de mensonges et de provocations que mènent les journaux anglais à l'instigation de lord Cromer, votre auguste Maître.

El Ahram. — Oui, nous savions tous que les Anglais méditaient un mauvais coup contre notre bienaimé Khédive et ses fidèles sujets ; mais le coup a raté.

Le Memphis — Lisez donc mon article intitulé : « Les résultats » et vous verrez que la campagne bruyante et plus qu'inique que le *Times* et consorts ont menée contre le Khédive, au lieu de lui nuire, lui a attiré la sympathie de toute l'Europe. Quant à vous, Pacha, vous sacrifiez les droits des Egyptiens à vos intérêts personnels. C'est vous qui, d'accord avec lord Cromer, avez placé tous nos ministères et toutes nos administrations dans les mains de nos envahisseurs. Que de bassesses ne faites-vous pas pour vous conserver les bonnes grâces des Anglais et pour garder, jusqu'à la mort, votre précieux portefeuille !

Le Courrier de France. — Il ne reste plus à vos amis les Anglais qu'une ressource, celle des conquérants et des despotes aux abois : créer l'agitation dans les esprits, organiser l'émeute et la faire suivre d'une répression sanglante. Ils en ont, du reste, usé en juin 1882. Sans les massacres d'Alexandrie, qui servirent de préface au bombardement de cette ville et de prétexte au débarquement des jaquettes rouges, les Anglais n'auraient jamais pu, sans éveiller les méfiances et les protestations de l'Europe, s'installer dans la vallée du Nil. Mais l'Egypte est si tranquille maintenant que les intrigues les plus subtiles ne pourront jamais y créer une agitation.

Abou Naddara. — Ecoutez, cher Nubar, le conseil d'un ancien ami. Donnez de suite votre démission et retirez-vous des affaires qui ne vous attirent que des imprécations.

Tous les Egyptiens. — Qu'en dites-vous, Excellence ?

Nubar. — Je dis zut. J'y suis, j'y reste.

Abou Naddara

ALBION ROULÉ PAR ABOU-NADDARA

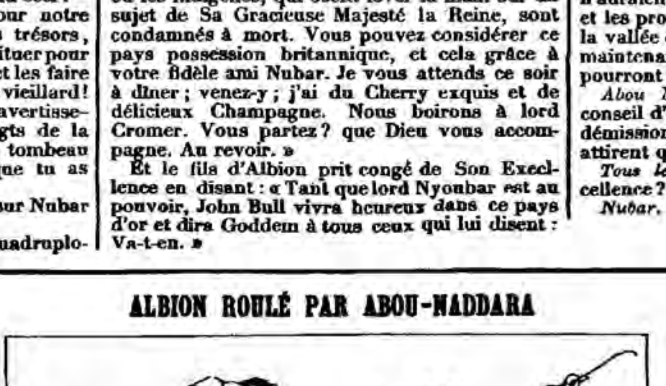
Nous empruntons aux échos de notre grand confrère français, *le Voltaire*, le curieux fait suivant qu'il a reçu de son correspondant d'Egypte. Inutile de dire que la presse parisienne et départementale, toujours aimable envers nous, l'a reproduit dans ses feuilles accréditées. Tous nos sincères remerciements.

Cette nouvelle, qui paraît invraisemblable, est pourtant authentique, car nous la trouvons dans les comptes-rendus que nos journaux indigènes et européens ont fait des dernières courses égyptiennes. Nous la croyons donc digne de l'illustration qu'encadrent ces notes.

Voici l'écho du *Voltaire* du 17 mars :

« Abou Naddara vient de gagner
« une course de haies !...

« Il ne s'agit pas de notre confrère



« égyptien, mais d'un cheval auquel
« les Anglais avaient malicieuse-
« ment donné ce nom dans l'espoir
« que cet *outsider* serait honteuse-
« ment battu.

« Eh bien, Abou Naddara a roulé
« Albion, il est arrivé bon premier,
« rapportant 25 fois sa mise.

« La veille, il avait été mis en
« loterie au prix de 13 francs ! Ce
« n'est pas cher pour un cheval qui
« devait décrocher, vingt-quatre
« heures plus tard, un prix de
« 5,000 francs ».

Cette nouvelle aussitôt connue, a valu à Abou Naddara de nouvelles preuves de sympathie de la part de ses nombreux amis, qui, tous, en le félicitant, veulent voir dans ce menu fait le présage d'un triomphe prochain.

Hadjy El H'schn.